Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## باب : أول من يُدعى يوم القيامة وإخراج بعث النار

قد عرف فيما مضى القيامة وما يقع فيها . وقد وصف الله تعالى بعض دواهيها وعدّد أسماءها لتقف بكثرة أسماءها على كثرة معانيها . فبينما الناس فى كرب القيامة وعرقها وشدة عظائمها إذ تنزل ملائكة من أرجاء السماء بأجسام عظام غلاظ شداد أُمروا أن يأخذوا بنواصى المجرمين إلى موقف العرض على الجبار . وتراهم على عظم أشخاصهم منكسرين لشدة اليوم مستشعرين مما بدا من غضب الجبار على عباده وعند نزولهم لا يبقى نبى ولا صدّيق ولا صالح إلا ويخرون لأذقانهم خوفا من الملك الديَّان ، فما ظنك بالعصاة المجرمين . فيبدأ سبحانه بالأنبياء والمرسلين .

**﴿ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أُجبتم قالوا لا علم**